Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الثقافة » و« الرسالة » حتّى أخذ يبشّر بالقيم الجمالية ـ اللغوية في الأدب عامّة والشعر الذي تتجلّى فيه القيم الجمالية بصورة أخصّ .

إنّ الجمالية في ميدان الفنّ الأدبي ليست بعيدة عن الايمان بالصفوة المثقفة في ميدان العمل السياسي والاجتماعي ، فإذا كانت الديمقراطية الاجتماعية عند مندور حلا للمسألة الاجتماعية ، فإنّ الجمالية كانت لديه ردّ فعل لتردّي الدرس الأدبي في الأربعينيات[2] .

والناقد الذي يبحث عن القيم الجمالية قبل كلّ شيء لابدّ في رأي مندور أن **يكون ناقدا تأثريا يعتمد في نقده على الذوق وعلى الانطباعات التي** تخلّفها الأعمال الأدبية على صفحة روحه . وعن هذا المذهب صدر مندور في كتاباته النقدية الأولى .

وعلى ضوء هذا المذهب التأثّري درس مندور التراث النقدي ففضّل من النقّاد العرب القدامى من استخدم الذوق المعلّل المستنير الذي يستطيع ـ بفضل معاشرته للنصوص ـ أن يحسّ القيم الجمالية في الفنّ عامّة والشعر خاصّة ، فعظّم من شأن الآمدي والقاضي الجرجاني وعبد القاهر الجرجاني ، وسفّه المقاييس الشكلية العقيمة لابن قتيبة وقدامة بن جعفر والعسكري .

وعن هذا المذهب أيضا درس عددا من الشعراء والأدباء ففضّل ما سمّاه الشعر المهموس عند المهجريين على الشعر الخطابي التقليدي . وبهذا **تتضح أبرز صفة في تكوين مندور : وضوح النزعة الإنسانية المتمثّلة في** الإيمان بالحرية والخير والعدل والجمال وبكلّ الفضائل الإنسانية ، ولعلّ جذور هذه النزعة تعود إلى تلك الثقافة الإغريقية والفرنسية التي **استهوته ، والتي كان الفضل في توجيهه اليها أستاذه طه حسين .**

(2) نفس المرجع .